«ارهابية». وفي نفس الفترة، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الجديد، وليام دابس، أن الحكومة الاميركية تعطي الاولوية في السياسة الخارجية «للارهاب العالمي، وخاصة الدعم السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية»، وأكد ان وزير الخارجية هيج يعني بالتحديد «الدعم السوفييتي المالي والتدريب والسلاح لمجموعات كمنظمة التحرير التي تقوم بأعمال الارهاب»[٣].

وفي مجال تحديد الاستراتيجية الجديدة للسياسة الاميركية، اعلن وزير الخارجية هيج أن الاتجاه الجديد في السياسة الاميركية يعتمد على مواجهة السوفييت وأدواتهم، وخاصة الارهاب. وأكد ان هناك استراتيجية اميركية جديدة، تعتمد على دعم حلفاء اميركا واتخاذ خطوات مشتركة معهم للحد من العدوان السوفييتي، وبالتحديد عن منطقة الشرق الاوسط، حيث ذكر هيج أنه: «في المناطق الخطيرة كالشرق الاوسط بدأنا جهدا جديدا قويا، يهدف الى ايجاد وسائل مشتركة لحماية مصالحنا الحيوية، ويعتمد على احياء تحالفاتنا وتقوية أصدقائنا»[٤].

وفور توضيح هذه الاستراتيجية الاميركية الجديدة، بدأت الاجتماعات والاتفاقيات الاميركية ــ الاسرائيلية تتبلور. وخلال أول لقاء مع الحكومة الاميركية الجديدة بواشنطن في شباط (فبراير) ١٩٨٢، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شامير، وكذلك وزير الخارجية هيج، أن هناك اهدافا استراتيجية مشتركة بين اميركا واسرائيل وسيتم تحقيقها[٤]. وخلال زيارته لاسرائيل في اوائل نيسان (ابريل) ١٩٨١، اكد هيج، مرة اخرى، ان اميركا واسرائيل ستعملان معا لمواجهة الاخطار المشتركة بما فيها الخطر العسكري والارهاب العالمي. وقال هيج بعد اجتماعاته مع وزير الخارجية شامير ورئيس الوزراء بيغن: «بحثنا مع اصدقائنا وسائل مواجهة خطر السوفييت وعملائهم في المنطقة، وان التزامنا بأمن اسرائيل هو اساس السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، وان الرئيس ريغان وانا نؤمن بان لاسرائيل دورا هاما في حماية مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة»[٥].

وبذلك بدأت الحكومة الاميركية واسرائيل وضع الخطط المشتركة للعمل العسكري في المنطقة. واتجهت اميركا نحو الحصول على دعم الدول الاوروبية لهذه الاستراتيجية الجديدة تحت غطاء مواجهة خطر الارهاب العالمي. وفي مؤتمر القمة الاقتصادية للدول الغربية في كندا، نجحت اميركا في اصدار بيان مشترك حول الارهاب التزمت به الدول الاوروبية، وذكر البيان ان «رؤساء الدول والحكومات ينظرون بقلق بالغ للتأكيد الفعال للارهاب الدولي عبر تقديم المال والسلاح للمجموعات الارهابية، واعطائهم حماية وقواعد واستمرار عمليات العنف والارهاب كخطف الطائرات واخذ الرهائن والهجوم على الهيئات والمباني الدبلوماسية»[٦].

وأوضح وزير الخارجية هيج أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي معالم هذه الاستراتيجية الاميركية الجديدة، التي تعتمد على القوة العسكرية الاميركية المباشرة وعلى التعاون العسكري مع الدول الصديقة. وقال هيج في بيانه بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٨١: «بالرغم من أننا نبني القوة العسكرية الاميركية للمحافظة على امن المنطقة، حيث ان استخدام القوة العسكرية الاميركية هو الملجأ الاخير، ولمواجهة التهديدات السوفييتية الرئيسية، فاننا بحاجة الى مساعدة أصدقائنا، ولهذا نتابع تعاوننا